

## حديث صحافي لولي العهد الأردني\* يتناول فيه

### مسألة القدس والمسؤولية عن الضفة الغربية

لندن، 13/1/1995\*\* [مقتطفات]

[.....]

أشار الأمير حسن إلى اجتماع لجنة القدس القريب في مدينة إفران في المغرب وقال: "أحب أن أوضح مرة أخرى أن القدس عبارة عن ثلاث دوائر: الموجودة داخل الأسوار وتلك التي خارجها ثم التي تعتبرها إسرائيل القدس الكبرى وتريد لها أن تمتد من بيت لحم إلى رام الله."

وقال: "العالم المسيحي يعد لاحتفالات في عام 2000 في سياق الحديث عن مستقبل الحقوق المسيحية واليهودية، ورئيس أساقفة كانتربري زار القدس وتحدث عن بلورة العلاقات بين الأديان الثلاثة. واليهودية العالمية تعد للاحتفال سنة 1996 بمناسبة 3000 عام على تأسيس القدس. أما العالم الإسلامي فلا يعد شيئاً عن حقوق المسلمين داخل أسوار القدس التي تشمل الأماكن المقدسة والمدارس والتكايا والسبل والأوقاف. من المؤسف أن يكون الحديث عن القدس سياسياً فقط. إذ إن أي فراغ ينشأ قد يترك الأمر لوزارة الشؤون الدينية الإسرائيلية." وأضاف: "عندما نتحدث سياسياً، فإننا نؤيد الفلسطينيين في إطار الدائرتين الثانية والثالثة من القدس." وسئل: قضية القدس تعتبر البحث فيها مؤجلاً وفقاً لاتفاق أوسلو، فلماذا أثارها الأردن مبكراً، فقال: "لا يوجد بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية أي خلاف على أن القدس جزء من الأراضي التي احتلت عام 1967 وعلى أن القدس ليست قضية عبادة وتمثيل ديني فقط لكنها قضية شعب. إننا لا نتحدث عن فلسطينة أو أردنة أو سعودة أو مغربة القدس، لأن القضية ليست قضية إعلام وإنما قضية طرح المفهوم الإسلامي. هناك حقوق متساوية في ما يتعلق بالعبادة في القدس."

وهل يؤيد الأردن أن تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية؟ قال الأمير حسن: "بطبيعة الحال. كنا وما زلنا نؤيد ذلك وكل الحقوق الفلسطينية من دون تحفظ أو حدود."

وطرح أحد الأسئلة احتمال أن تسعى إسرائيل إلى إرباك سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني واتهامها بعدم القدرة على الحكم لتدفع نحو تولي الأردن المسؤولية عن الضفة الغربية المحتلة، فقال ولي العهد الأردني رداً على ذلك: "إنني موقن أن التهمة هي العكس، إذ نرى الآن التركيز على الهوية الأردنية، خصوصاً بعد التعداد الأخير للسكان ودعوة كل المواطنين إلى أن يثبتوا أن فك الارتباط قائم غرب النهر. أما في الشرق من النهر فنحن نتحدث بالطبع عن شعب واحد ونتمسك بالوحدة الوطنية."

"إن التخوف الأبلغ بالنسبة إلينا في ما يتعلق بالأراضي المحتلة ليس الصراع بين التيار الوطني أو القومي والديني وإنما هو الجيل الذي نما لأكثر من ربع قرن تحت الاحتلال الإسرائيلي متباعداً في قراه ومدنه بسبب فواصل الاستيطان والمستوطنات وبسبب العزلة والتمزق بين القدس والضفة الغربية، وبين الضفة وقطاع غزة. هذا التمزق قد يؤدي إلى الاقتراب من الأردن بحكم علاقة القرب والقربى، لكنه قد يؤدي إلى تقارب فلسطيني إسرائيلي أيضاً، وهناك سابقة عرب 1948."

[.....]

\* الأمير حسن بن طلال.

\*\* "الحياة" (لندن)، 14/1/1995. وقد أجرى الحديث ماهر عثمان.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر: [http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)